

نتائس

Journal of The Nigeria Association of Teachers of Arabic and Islamic Studies

Address: Islamic Studies Unit
Department of Religions
Lagos State University
P.M.B. 1087,
Apapa, Lagos
Nigeria

نتائس

مجلة أكاديمية سنوية لمنظمة معلمي الدراسات العربية والإسلامية بنيجيريا

طبع بمطبعة شبأوتوما
شارع أررومي، رقم: ٧٢
إيجو أودي، نيجيريا

CONSULTING EDITORS

Prof. Auwal Abubakar	Dept. of Arabic, Bayero University, Kano
Prof. R.D. Abubakre	Dept. of Arabic, University of Ilorin, Ilorin
Prof. Musa Ali Ajetunmobi	Dept. of Religions, University of Ilorin, Ilorin
Prof. I.A. Ogunbiyi	Dept. of Foreign Languages, Lagos State University, Ojo, Lagos
Prof. M.O. Opeleye	Dept. of Religions, Lagos State University, Ojo, Lagos
Prof. Z.I. Oseni	Dept. of Arabic, University of Ilorin, Ilorin
Prof. Y. A. Quadri	Dept. of Religions, University of Ilorin, Ilorin
Prof. M.S. Zahradeen	Dept. of Islamic Studies, Bayero University, Kano.

NATIONAL EXECUTIVE COMMITTEE

1. Prof. Musa Ali Ajetunmobi - President
2. Prof. M. T. Yahya - Vice President (Arabic)
3. Prof. J. M. Kaura - Vice President (Islamic Studies)
4. Dr. Musa A Abdul-Rahim - National Secretary
5. A. L. Oladimeji - National Ass. Sec. (Minutes)
6. Dr. Yahya Oyewole Immam - National Ass. Sec. (Publicity)
7. Dr. Usman Abubakar Damana - National Ass. Sec. (Execution)
8. Dr. Abdu's-Sami^c Imam Arikewuyo - National Treasurer
9. Prof. M. A. Muhibbu-Din - National Editor - in - Chief
10. Ibrahim Husam Imam - National Business Manager
11. Dr. Muhammad Umar Ndagi - National Auditor
12. Prof. M. O. Opeleye - National Ex-Officio I
13. Dr. Shehu A. A. Rufai - National Ex-Officio II

NOTES ON CONTRIBUTORS

1. Prof. Yasir A. Quadri Professor of Islamic Studies, Former Head, Dept. of Religions, and former Dean of Arts, University of Ilorin, Ilorin
2. Prof. Is-haq O. Oloyede He is Deputy Vice Chancellor (Academic) and Professor (Islamic), Dept. of Religions, University of Ilorin, Ilorin
3. Prof. Sayed H.A. Malik Professor of Arabic, University of Ibadan, and Executive member, Independent Corrupt Practices and Other Related Offences Commission, Abuja.
4. Dr. Is-haq L. Akintola Associate Professor, Islamic Studies, Dept. of Religions, Lagos State University, Ojo
5. Prof. Muhib O. Opeloye Professor of Islamic Studies, Department of Religions, former Dean of Arts, Lagos State University, Ojo, Lagos , and Immediate past President of NATAIS
6. Mr. Shaykh L. Jimoh Lecturer in Islamic Studies, Dept. of Religions, Lagos State University, Ojo
7. Prof. Sambo W. Junaidu Professor of Arabic, Dept. of Arabic, Usman Dan Fodio University, Sokoto
8. Prof. Amidu O. Sanni Professor of Arabic and Dean, Faculty of Arts, Lagos State University, Ojo
9. Dr. Abdulganiy A. Abdussalam Senior Lecturer, Arabic Language, College of Arabic & Islamic Legal Studies, Ilorin

Contents

1. The Survival of *Shari'ah* in Multi-Faith Nigeria Y.A. Quadri-----1-25
2. The Place of Arabic and Islamic Studies in a Globalized Nation. I. O. Oloyede-----26-38
3. The Role of Muslims in the Fight Against Corruption in Nigeria S.H.A. Malik-----39-49
4. Democracy, Secularism and *Shari'ah*: A Crisis of Ideological cum Legislative Identity in Nigeria — I.L. Akintola-----50-64
5. The Yoruba Muslims of Nigeria and the Glorious Qur'an M.O. Opeloye and S.L. Jimoh-----65-83
6. Arabic Poetry As A Means of Contact with Scholars in and Outside the Sakkwato Caliphate — S.W. Junaidu-----84-99

Book Review:

- Arabic Literature of Africa*, Volume 3 Facsicle A. —
The Writings of the Muslim Peoples of Northeastern Africa.
Compiled by R. S. O'Palley — Prof. A.O. Sanni 100-102

عرض تحليلي للكتاب "المدخل إلى فونولوجيا العربية"
إعداد/ الدكتور عبد الغني أجيولا عبد السلام 103-109

* عرض تحليلي للكتاب "المدخل إلى فونولوجيا العربية"

إعداد

الدكتور عبد الغني أبمبولا عبد السلام

إسم الكتاب : المدخل إلى فونولوجيا العربية لطلاب الكليات والمعاهد في غرب أفريقيا

إسم المؤلف : الدكتور حمزة إيشولا عبد الرحيم

دار الطباعة: TAOFIQULLAHI PUBLISHING HOUSE F.L.C.H.

ESTATE, OLOJE, ILORIN, NIGERIA

الرقم الدولي للكتاب 978-35101-0-X

تاريخ التأليف : ١٩٩٨ عدد الصفحات ٧٦

يشتمل هذا الكتاب على ثمانية فصول. وقد بدأ المؤلف بالمقدمة، ذكر فيها الغرض من وضع الكتاب في عدم انضمام الدارسة الصوتية في مناهج المعاهد العليا والكليات في نيجيريا، وحتى ان درست فكانت باللغة الإنجليزية وهذه أثارت انتباه المؤلف إلى وضع هذا الكتاب.

ويلي المقدمة تقديم الكتاب الذي كتبه البروفسيور أحمد شيخ عبد السلام والذي جدد ضرورة وجود مثل هذا الكتاب، مثبتا بأن فرع الدارسة الصوتية لم ينل حظه اللائق من جهود العلماء المبذولة في نشر الدراسات اللغوية وفروعها المختلفة.

مضمون الكتاب

الفصل الأول: يحمل عنوانا "التعريف للفونولوجيا" ذكر فيه المؤلف أن الكلمة "فونولوجيا" مركبة من كلمتين أجنبيتين هما الفونو تعني الصوت ولوجيا تعني دراسة أو علم. وقد قسم الكاتب الصوت اللغوي في هذا الفصل إلى ثلاثة جوانب وهي: الجانب العضوي الفسيولوجي Physiological Phonetic والجانب الأكوستيكي Acoustic والجانب السمعي، وهو ينظر إلى مقبل الآثار الصوتية ويسمي بعلم الأصوات السمعي Auditory Phonetic

والفصل الثاني: كان بعنوان "أعضاء النطق" رسم فيه المؤلف صورة أعضاء النطق بأسمائها بالعربية واليورباوية والهوساوية مرقما موضع كل عضو من هذه الأعضاء. ثم تعريفها وكيف تكون هذه الأعضاء عند نطق حرف من الحروف الصادرة منها. ومثال ذلك عند تعريفه للشفتين يقول:

الكتابة الإملائية	الكتابة الصوتية
كتب	ك ت ب
علم	ع ل م
قام	ق : م
تراجع	ت ر : ج ع
بردا شديدا	ب ر د ن = س د : د ن
على القمر	ع ل - ل ق م ر

الفصل السادس: بعنوان "الأصوات العربية في السياق" وفيه درس المؤلف ظاهرتين تتعلقان بتأثر الصوت بالآخر. وهما ظاهرة المماثلة وظاهرة المخالفة.

أما المماثلة ففهم منها تأثير الصوت بصوت آخر يشبهه، وهي أيضا نوعان هما مماثلة تقدمية ومماثلة رجعية.

أما المماثلة التقدمية، فهي حين يكون التأثير من السابق على اللاحق كما في ازدجر على وزن افتعل بقلب تاء الافتعال دالا بعد الزاي.

والمماثلة الرجعية فيكون التأثير من اللاحق على السابق، مثل تحويل فاء الافتعال إذا كانت واوا إلى تاء في مثل اتعد من وعد وأصلها اوتعد.

أما المخالفة وهي عكس المماثلة وهي قلب صوت إلى آخر مخالف لما جاوره، ومثال ذلك دسا وأصلها دسس.

الفصل السابع: فيحمل هذا الفصل عنوانا "الفونولوجيا وقراءة القرآن" يتحدث المؤلف فيه عن العلاقة بين التجويد والفونولوجيا، ولهذا قام المؤلف بدراسة أحكام النون الساكنة والتنوين في التجويد، وهي الإظهار - الإدغام - الإخفاء - والإقلاب، وعقب دراسة كل أحكام بالحديث عن دراسة حديثة عن الصوت الناتج من دراسة التجويد، ويقول في الإدغام مثلا:

"والإدغام كما سبق أن عرفنا ورأينا في الأمثلة السابقة، إن هو إلا

نوع المماثلة الكاملة التي تكلم عنها الصوتيون المحدثون". ص ٦٤

وقد أثبت المؤلف في هذا الفصل جهود علماء الأداء القرآني في وصف الأصوات العربية، ولو عدل المحدثون البعض منها عند مواصلة الدراسة عن هذه الأصوات بمساعدة الأجهزة والأدوات المتوفرة لديهم، ولم تتوقف الدراسة حتى اليوم.

الفصل الثامن، يجمل عنواننا "المشكلات الفونولوجية التي تواجه طلاب العربية في غرب أفريقيا" وفي هذا الفصل محاولة إظهار الصعوبات الفونولوجية التي تواجه طلاب العربية من أبناء الهوسا وأبناء يوربا. وقد بدأ المؤلف هذا الفصل بذكر الأصوات العربية بمقارنتها بالأصوات الهوساوية، واثبتت المقارنة أن الأصوات العربية الآتية لا توجد في الهوسا، وهي: ف، ق، ط، ظ، ث، ذ، ص، ض، ح، خ، ع، غ. إضافة إلى أن أبناء الهوسا يخلطون في نطقهم لبعض الأصوات بعضها مع البعض، حيث ينطقون الظاء تاءا والقاف كافا والضاد لاما أو راءا والعين والحاء والهمزة. أما مقارنة الأصوات العربية بالأصوات اليورباوية فقد حاول المؤلف وصف الأصوات اليورباوية، كما أثبتت المقارنة بأن هذه الأصوات الآتية لا توجد في لغة يورباوية وهي: ث، ح، خ، ذ، ز، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، ء. أما "غ" هذا الحرف موجود في بعض لهجة قبائل يوربا مثل كابا وأوورو وإجومو وياغبا.

وأتمى الكتاب بالخاتمة.

محاسن الكتاب

فبناء هذا الكتاب جيد، من حيث تضمن التمهيد صرح فيه المؤلف الدافع إلى تأليف الكتاب وهو عدم الدراسة الصوتية في كثير من المعاهد والجامعات حتي وأن درست فباللغة الإنجليزية . كما رأينا في عرض الكتاب أن أجزاءه متعلقة بعضها مع البعض. كما صرح المؤلف في خاتمة الكتاب اعتقاده في تحقيق الغاية من أجلها ألف الكتاب.

أما أسلوبه، فقد اتصف بالأسلوب العلمي الذي تجرد عن الخيال والعاطفة، وتحلي بالألفاظ السهلة. مما لا تضع مجالا للتفكير عن المعني المقصود. ومثال ذلك قوله عن المشكلات الفونولوجية التي تواجه طلاب العربية في غرب أفريقيا.

"... بما أن لطلاب العربية من أبناء غرب أفريقيا لغاتهم المحلية التي يتكلمون ويتفاهمون بها. فإن هناك أصواتا في لغتهم تنطق كما في العربية أو قريبة منها كما ان فيها أيضا أصواتا لا مثيل لها في العربية، ومن أجل ذلك فإن هؤلاء الطلاب يستهلون تلك الأصوات العربية التي لها مثيل في لغاتهم ويستصعبون تلك التي لا توجد مثلها ص ١٦
مساوى الكتاب

ولعل أول ما نشير إليه هو التعريف بين الفونولوجيا والفونتيكس، لأن مجرد سرد التعريف عنهما من قبل المؤلف بدون تعليق ولو يسير، لم يوضح الفرق الجوهرى بينهما ولعل كلام دى سوسير يزيل الغرل عن الموضوع، وهو يقول:
الفونولوجيا: دراسة العملية الميكانيكية للنطق.
والفونتيكس: للدلالة على ذلك الفرع من العلم التاريخي. الذي يحلل الأحداث والتغيرات والتطورات عبر السنين^(١)

ونسـ طيع أن نعرف أنه أطلق على "Phonetics الأصوات وعلى "Phonology التشكيل الصوتي، وعلم الأصوات أذن، يتناول مستويين هما جانب الأصوات "Phonetics والجانب الثاني هو "Phonology التشكيلي الذي يدرس النظم الصوتية للغة معينة، وكما ينطقها أصحابها في ممارستهم اليومية.^(٢)

وقد أثبتت ممارسة النطق أن الأسنان كلها لم تكن ثابتة كما عرفها المؤلف، إذ يقول: الأسنان: وهي من أعضاء النطق الثابتة (ص ٧) والواقع أن الأسنان العليا وحدها هي التي تكون ثابتة، أما الأسنان السفلي فهي متحركة. نلاحظ أيضا في الكتاب تصنيفه لصوت يورباوي /r/ بأنه تكراري لثوي مهموس ص ٦٩ ، كما وصفه أيضا الأستاذ إسحاق أوغبني بأنه: فموى تكراري^(٣) وكما أعدها إبراهيم محمود من الأصوات التكرارية^(٤) والواقع هو أن صوت /r/ يورباي، ليس تكراريا (٥). أما صوت الراء /r/ العربي فإنها تكرارية كما راها المحدثون، عند القدامى أمثال سيوييه، فيكون تكراريا في الساكنة والشدّة^(٦) أم في الرخوة فلا فيكون تكراريا^(٧)

ومن ملاحظتنا في الكتاب - قيد البحث - رأينا المؤلف لم يرتب الأصوات العربية ترتيباً مألوفاً به، مما يختلط على الطلاب، وقد يؤدي عدم الترتيب إلى حذف بعض الأصوات كما حدث لصوت /ق/ في الباب من الكتاب. ص ص ١٣-١٦

وأخيراً، إن الكتاب أعطي صورة عامة عن دراسة الأصوات للمبتدئين. وقد يشير هذا إلى انتباه الدارسين اهتمامهم وإلمامهم بهذا العلم في المستقبل.

خاتمة

إن عملية العرض التي قمنا بها تليق بهذا الكتاب ذلك لما يتمتع به من سد الفراغ في ميدان الدراسة الصوتية، وخاصة الأصوات العربية مع المقارنة بينها وبين الأصوات اليورباوية. وإن دل هذا على شيء، فإنه يدل على أهمية هذا الفرع من الدراسة.

وأخيراً نشكر المؤلف على مبادراته لتأليف هذا الكتاب، رغم أنه مدخل إلى هذه الدراسة

الهوامش

- ١- أحمد مختار عمر (١٩٩٩) دراسة الصوت اللغوي، المطبعة النموذجية الأوفست مصر ، القاهرة ص ٦٥
- ٢- عبد الرحمن شاهين (١٩٨٤) في علم اللغة العام ، مكتبة الشباب ، القاهرة ص ص ١٠-١٤
- 3- I.A .Ogunbiyi (1980) Phonological problems faced by the Yoruba speakers leaners of the Arabic Language NATAIS pp 109-127
- ٤- إبراهيم محمود (١٩٩٨) دراسة تقابلية بين اللغة العربية ولغة اليوربا علي المستوى الصوتي Hamdam Press , Zaria ص ٣٤
- ٥- سيد حمزة مالك (١٩٨٧) دراسة مقارنة بين أصوات اللغة العربية وأصوات اليوربا مجلة الفكر، المجلد الثامن ص ص ١-١٣
- ٦- عبد الرحمن أيوب (غ/م) الأصوات عند سيبيويه ، جامعة الكويت ص ١٦
- ٧- تمام حسان (غ/م) اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة ص ٥٩